اثر طريقة الوحدات في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وميلهم نحوها

أ. م. د. رغد اسماعيل جواد
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر طريقة الوحدات في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مادة القران الكريم والتربية الاسلامية وميلهم نحوها. تم اختيار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة، اختارت الباحثة بصورة عشوائية شعبتين من شعبها هما (ج، أ) عينه للبحث وبواقع (21) طالبة من شعبة (ج) لتدرس بطريقة الوحدات وتكون المجموعة التجريبية و(21) طالبة من شعبة (أ) وتدرس بالطريقة الاعتيادية وتكون المجموعة الضابطة، فبلغت العينة النهائية (42) طالبة، وقد حرصت الباحثة قبل بدء التجربة الفعلي بأجراء تكافؤ لطالبات مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي (المعلومات السابقة، العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، التطبيق القبلي لأداة قياس الميل نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية).

واعدت الباحثة اداتا البحث متمثلة في (الاختبار التحصيلي ومقياس الميل) وقد تحققت من صدقهما وثباتهما، أستمرت تجربة الدراسة فصلاً دراسياً كاملاً من العام الدراسي (2021 –2022) وفي نهاية التجربة طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس الميل نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية على افراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وتم تحليل النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين، ولصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث أوصت الباحثة بعدد من التوصيات.

the effect of the unit method on the achievement of first-grade intermediate students in the subject of the Holy Qur'an and Islamic education and their inclination towards it

Asst. Prof. Dr. Raghad Ismail Jawad
Mustansiriyah University/ College of Education

Abstract

The current research aims to know the effect of the unit method on the achievement of first-grade intermediate students in the subject of the Holy Qur'an and Islamic education and their inclination towards it. The partially controlled experimental design was chosen for the experimental and control groups The researcher randomly chose two of her divisions, namely (C, A), the same for research, and by (21) students from Division (C) to study in the modular way, and the experimental group and (21) students from Division (A) studied in the usual way, and the control group was The final sample amounted to (42) female students, and the researcher was keen, before starting the actual experiment, to make an equivalence for the students of the two research groups in a number of variables, namely, the general average of the sixth grade of primary school, the chronological age of the students calculated in months, the tribal application of the tool for measuring the tendency towards the subject of the Holy Qur'an and Islamic education) The researcher prepared the two research tools represented in (the achievement test and the slope scale) and verified their sincerity and stability. The two research groups (experimental and control), and the results were statistically analyzed using the T-test for two independent samples.

المقدمة

مشكلة البحث:

على الرغم مما تحقق من تقدم كبير في مجال المعرفة الخاصة بتعلم الطالب واستثمار اكبر قدر من الوقت والجهد والمال في مجال التعليم فما زالت مدارسنا بعيدة نوع ما بل ولم تقترب بشكل جدي من هدف تزايد تعلم جميع الطلاب، وذلك بسبب اعتمادها على النظم التقليدية التي تقدم للطالب تعليما موحدا في وقت واحد دون مراعاة لسرعة تعلم الطالب ولما يحتاجه من مساعدة تعليمية خاصة تعينه على التغلب على الصعوبات التي تواجه تعلمه. (عبد الله، 2000: ص16)

كما ان الطرائق التدريسية التقليدية ما زالت هي محور تركيز المدرسين في تدريسهم للقرآن الكريم والتربية الاسلامية، والتي لم تعد قادرة وكافية للاستجابة لأهداف التعليم في ضوء الرؤية الحديثة للتعليم، واصبح من الضروري الالمام بكل ما هو مبتكر في طرائق التدريس ووضعها موضع التنفيذ. (الشهري، 1434:ص2)

لذا فقد اكد المربون ضرورة استعمال اجود الطرائق التدريسية الحديثة والاستراتيجيات التعليمية لتحقيق الاهداف التعليمية بأكمل وجه واقصر وقت واقل جهد لمواجهة التغير السريع الذي يحدث في المجتمع، بعد ان تنوعت اساليب التدريس في المدة الاخيرة. (الموسوي وعلي،2021:ص143)

وقد اشارت العديد من الدراسات في توصياتها على ضعف مردود الطرائق التقليدية واهمية استعمال الاستراتيجيات والنماذج الحديثة في التدريس نظراً لدورها الهام في ارتقاء العملية التعليمية وزيادة فاعلية الطلبة في التعلم منها دراسة (عويد 2019) حيث اشارت الى ان تدني مستوى تحصيل المتعلمين في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية يعود الى استعمال طرائق التدريس التقليدية القديمة، وعدم تقبل الرأي الآخر، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وعدم وقوف الطالب على القيمة التي تميزه ويتصف بها، ونظرا لخصوصية مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية واهدافها الشاملة في بناء الشخصية الانسانية بكل جوانبها العقلية والوجدانية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية فقد اصبح من الضروري استعمال طرائق تدريس حديثة تعتمد على تفعيل دور الطالب وتنمية مهاراته وهذا لا يتم بالطرائق التقليدية القديمة التي لا تحقق الاهداف الشاملة لهذه المادة. (عويد 2019، ص ف)

وايضا حددت دراسة (كودي 1999) ودراسة (الطائي 2000)و(الكبيسي 2005) بان هناك ضعفا" في تدريس التربية الاسلامية وتدني مستوى تحصيل الطلبة وهذا نابع من استمرار المدرسين في استعمال الطرائق التدريسية التقليدية.

(كودي،1999:ص) (الطائي،2000:ص) (الكبيسي،2005: ذ . ر)

وقد أشارت بهذا الصدد ايضا كثير من المؤتمرات العلمية التي عقدت في داخل العراق، اذ اكدت على ضرورة التجديد والاعتماد على الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس، حيث دعا المؤتمر العلمي الثالث عشر المنعقد في العراق سنة 2011 الى أهمية تطوير العملية التدريسية والتربوية، والاطلاع على الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة بما يتلائم والثورة العلمية وضرورة تحفيز مشاركة الطلاب في الدرس، وتنمية قدراتهم على التعلم. (جمهورية العراق،2011)

ومما تقدم ترى الباحثة ضرورة البحث عن طرائق وأساليب واستراتيجيات جديدة من شأنها أن تنمي قدرات المتعلمين التحصيلية، وفي نفس الوقت تنمي لديهم ميولهم نحو المادة والتركيز على نشاط المتعلم وجعله يعتمد على نفسه في تحصيل المعرفة، وان يكون قادرا" على حل المشكلات والتوصل إلى الاستنتاجات

لذا ارتأت الباحثة القيام بهذه الدراسة لمعرفة تأثيرها وفعالياتها في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط وعلى هذا الأساس تبلورت مشكلة البحث لدى الباحثة وكانت حافزاً لإجراء مثل هذه الدراسة.

في ضوء ما ذكر أنفا يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: هل لطريقة الوحدات اثر في تحصيل مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية عند طالبات الصف الاول متوسط وميلهم نحوها؟

اهمية البحث:

شهدت التربية في السنوات الاخيرة على مستوى العالم تطورات واضحة وملموسة في وسائلها من زمن الى آخر لتلائم التقدم الحضاري الذي نسجه الانسان عبر تاريخه الحضاري، لتفي بتحقيق الاهداف المتطورة التي ينشدها الانسان في مختلف جوانب حياته، لذا عدت التربية عبر تاريخها الطويل عملية متجددة من ناحية المحتوى والوسائل واساليب القياس والتقويم وثابته من ناحية الهدف الذي يبغيه الانسان منها فهو يحتاجها كوسيلة في تحقيق اهدافه المستحدثة حسب التقدم العلمي والحضاري. (الحيادي،1993: ص225)

وتعد التربية اداة النهوض بالأفراد والجماعات، واساسا" في حفظ كيان الامة وبنائها الحضاري، فالتربية تتصل اتصالا" وثيقا" بالحياة فهي عصب البناء الحضاري للامة. (زاير وآخران،2016:ص32)

ومن اهداف التربية الاساسية السعي لرفع مستوى تحصيل الطلبة ليصلوا الى حد التمكن ويكونوا قادرين على حل مشكلاتهم التي تواجههم، وكذلك يساعد على توجيه الطلبة وغرس القيم والاخلاق والسلوك السليم. (ابراهيم،1962: ص19)

وتعد التربية الاسلامية ضرورة ملحة في كل عصر، لأنها منبثقة من الاسلام، والقرآن الكريم هو كتاب الاسلام العظيم ودستوره الاول، ثم يأتي حديث رسول الله ﷺ شارحا" و موضحا" لأحكام القرآن الكريم الذي هو روح التربية الاسلامية والمنهج الذي تستمد منه فلسفتها واتجاهاتها التربوية العامة في تكوين المواطن الصالح، وعد فريضة على كل مسلم ومسلمة. (الحمادي، 1987: ص22)

ونجد ان هدف التربية الاسلامية هو الحصول على جيل من الطلبة المتعلمين الذي يتعلمون العلم والعمل معا جيل يتحلى بالخلق والمعرفة في آن واحد، جيل عقيدته اصيلة واخلاقه حسنة واعماله متقنة. (النباهين،1995، 20ص)

ان تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية له اهداف ذات مستويات متعددة تتحدد وفق درجة شموليتها ومدى عموميتها لذا فأن اعم الاهداف واشملها يدور حول امرين هما: عبادة الله سبحانه وتعالى وعمارة الارض وفق منهجية فهدف التربية الاسلامية هو " تنشئة الإنسان الصالح الذي يعبد الله تعالى حق عبادته ويعمر الارض وفق شريعته ويسخرها وفق منهجه، حيث تعد موضوعات القرآن الكريم هي منهاج كامل للتربية الاسلامية من حيث فلسفتها واهدافها ومبادئها والاساليب والوسائل التقويمية الموجودة فيه لذا فهو يعنى بتربية الموجودات كلها بما في ذلك تربية الإنسان تربية صالحة. (عمر، 2000: ص19)

ومن الجدير بالذكر أن دراسة طرائق إيصال القرآن الكريم والتربية الاسلامية إلى الطالب هي الخطوة الأساسية في نجاح العملية التعليمية، فقد تحولت طرائق تدريس التربية الإسلامية إلى عالمٍ قائم بذاته، في ضوء تطور علم النفس والتربية، والتجارب الكثيرة التي أجريت في هذا المجال لإيصال المادة العلمية بأكثر الأساليب جاءت انسجاماً مع عقول الطلبة وقلوبهم. (عبد الحميد وآخرون،1991، ص90)

وتظهر اهمية طرائق التدريس في ظل التطور الكبير الذي يشهده العالم في جميع مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنلوجية فقد اثر ذلك تأثيرا كبيرا في المواد التعليمية وتنوعها وتطور الوسائل التعليمية مما دفع المتخصصين بطرائق التدريس الى مواكبة ذلك التطور ليتمكنوا من اعداد افراد قادرين على دفع عجلة النهوض الى الامام. (الاحمد ويوسف، 2001:ص 57)

لذا فقد اهتم رجال التربية والتعليم بطرائق التدريس واستراتيجياته والعمل على تطويرهما لتتماشى مع تلك الخبرات المتلاحقة مع التركيز على الجوانب النفسية والتربوية للطالب فضلا" عن تزويده بالعلوم والمعارف وتطوير طرائق التدريس ونماذجها وتحسينها بما يتناسب مع النظريات العلمية والتربوية الحديثة على اساس ان طرائق التدريس والنظريات العلمية التربوية عنصران اساسيان في نجاح الموقف التعليمي، وان الطريقة التي يتبعها المدرس في تدريسه واستخدامه للأساليب والانشطة المساعدة تشد انتباه الطلبة وتدفعهم للأقبال على المادة التعليمية والافادة القصوى منها. (الحريري، 2011: ص314.315)

وتعد طريقة الوحدات من الطرائق التدريسية الحديثة والتي لاقت تطبيقا" واسعا" في مجال التربية والتعليم ومن قبل التربويون وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في تعزيز المعلومات لدى الطلبة بشكل تفصيلي ومركز من خلال تقسيم المادة الى وحدات ذات معنى قائم بذاته مع الاحتفاظ بانتمائها الى المفردة الاساسية والوحدات الاخرى من خلال عملية الربط ما بين هذه الوحدات. (الاحمد ويوسف، 2001: ص99)

ان الفكرة التي تقوم عليها طريقة الوحدات هي دراسة الخبرات التعليمية بصورة اجزاء كبيرة مترابطة ومتكاملة مما يسهم في توضيحها وفهمها وجعلها ذات قيمة للمتعلمين. (ابراهيم،2010: ص119)

ان طريقة الوحدات الدراسية هي تنظيم خاص في مادة الدراسة وطريقة في التدريس تضع الطلبة في موقف تعليمي متكامل بحيث يثير اهتمام الطلبة ويتطلب منهم نشاطا" متنوعا" يؤدي تعلمهم الى خبرات تعليمية معينه ويترتب عليه مجموعة من الاهداف الاساسية المرغوب بها. (سلطان، 2004: ص20)

ومن خلال اختيار المدرس لطريقة التدريس الجيدة والتي تثير اهتمام الطلبة أصبح من الضروري على المدرس أن يتحمل المسؤولية في اختيار طرائق تدريس مختلفة ومتنوعة تجعله قادراً على التفاعل مع الطلبة في المواقف التعليمية المختلفة واكتساب مهارة فائقة في استعماله لتلك الطرائق ابتداء بطريقة تحديد الأهداف السلوكية وتوضيحها مروراً بطريقة التغذية

الراجعة وانتهاء بطريقة التقويم من اجل تحقيق أهداف وغايات العملية التعليمية واستثمار نتائجها في تحفيز الطلبة على بذل مزيد من الجهد للتعلم وزيادة مستوى تحصيلهم الدراسي. (محمود وآخرون، 1995: ص51)

إن التحصيل يوفر مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي أحرزه الطالب في ضوء الأهداف التعليمية المتحققة مسبقاً كما يساعد المدرس على إصدار أحكام موضوعية على مدى نجاح طرائق التدريس التي استخدمها في تنظيم العملية التعلمية–التعليمية فضلاً عن ذلك يساعد في تحديد الجوانب الإيجابية في أداء الطالب فيعمل المدرس على تعزيزها وتشخيص جوانب الضعف لدى الطلبة ثم يعمل على معالجتها. (أبو جادو،2003: ص41)

واكد الادب التربوي على اهمية العلاقة بين التحصيل المدرسي والميول فقد تبين ان اختبار الميول يمكن ان يكون على اساس التحصيل فقد ذكر ان كثيرا من الطلبة المتعلمين يميلون الى المواد الدراسية التي يستطيعون تأديتها بشكل جيد وضعف التحصيل والفشل قد يؤدي الى كف الطلبة عن مواصلة ذلك الميل وبالتالي يزيد احتمال تحويل انتباههم الى ميول اخرى بديلة، في حين ان الشعور بالسعادة والنجاح في ارتفاع التحصيل قد يؤثر كثيرا" في حبهم وميلهم نحو المواد الدراسية التي يعملون او ينجزون فيها بشكل جيد. (زيتون، 1988: ص64–65)

اما الباحثة فأنها ايضا" ترى ان الميول ترتبط بجوانب الشخصية وتختلف من فرد لآخر، حيث نجد بان هناك افرادا" يتحمسون لأداء اعمال ما وهذا دليل على ميلهم لهذه الاعمال، اذ ان لها اهمية كبيرة في نجاح الافراد في اعمالهم ونحو تعلمهم. وتعد الميول من الأهداف التربوية المهمة التي تحاول المناهج تحقيقها وتنميتها، لذا حاول المتخصصون في بناء المناهج ربط المواد الدراسية بميول وحاجات الطلبة إدراكاً منهم ان الطلبة يقبلون على تعلم ما يشبع ميولهم وحاجاتهم، ولذلك ينبغي الاهتمام بميول الطلبة عند اختيار خبرات المنهج لما لها من أهمية في دفع عملية التعلم وتحريكها. (محمد، 1990، ص151)

ويعد المدرس هو العامل الاساسي في تشكيل الميول وتنميتها لدى الطلاب، وطرائق التدريس التي يطبقها المدرس يمكن ان تكون عاملا" في تنمية الميول ولاسيما اذا عد المدرس عنصرا" مشاركا" فاعلا" في عملية التعلم والتعليم. (الشجيري والزهيري،2022: ص570)

ويعد التعليم الثانوي جزءاً مكملاً للنظام التعليمي، والذي يهدف بدوره الهام على المساهمة الفعلية في رسم الخارطة المعاصرة للتطورات الاجتماعية والاقتصادية للبلد عن طريق خلق جيل من الشباب القادر على مواجهة المستجدات والتحديات بكفاءة عالية. (النجار، 2009: 21)

وقد اختارت الباحثة المرحلة المتوسطة ميدانا" لبحثها الحالي، لكون هذه المرحلة هي مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة الى مرحلة النضج والرشد، اي انها تضم طلبة في بداية مرحلة المراهقة، وتتميز بالنمو الواضح المستمر في جوانب شخصية الافراد بشكل عام ومظاهرها كافة وخاصة النضج العقلي. (زهران، 1995: ص323-324)

ومن خلال ما تقدم يمكن بلورة اهمية البحث في النقاط الآتية:

1. اهمية التربية الاسلامية كونها تنمي الفرد تنمية شاملة ومتكاملة.
2. اهمية طرائق التدريس بوصفها وسيلة تربوية لتوصيل المعلومات والمعارف الى اذهان الطلبة ولاسيما تلك الطرائق التي تتمركز حول اثارة دافعية الطلبة ونشاطهم.
3. اهمية طريقة الوحدات كونها طريقة تدريسية تتضمن مجموعة من الانشطة والمهارات المعرفية والتي تثير اهتمام الطلبة وتكسبهم المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات المفيدة لهم
4. اهمية المرحلة المتوسطة كون الطلبة في هذه المرحلة يحتاجون إلى تنظيم شؤونهم العلمية وتعليمهم بطرائق تدريس مرنة بعيداً عن الحفظ والاستظهار فضلا عن كونها المرحلة التي يتهيأ فيها الطلبة للمرحلة الاعدادية.
5. إمكانية إفادة الجهات المختصة من نتائج البحث.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر طريقة الوحدات في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وميلهم نحوها.

فرضيتا البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في تحصيل مادة التربية الاسلامية

2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في الميل نحو المادة

حدود البحث: تقتصر الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

ـ **الحدود البشرية:** عيّنة من طالبات الصف الاول المتوسط.

ـ **الحدود الموضوعية:** الفصل الاول والثاني والثالث من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية المقرر تدريسه من وزارة التربية للعام الدراسي 2021 –2022م.

ـ **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام (2021 – 2022).

ـ **الحدود المكانية:** مدارس البنات للمرحلة المتوسطة والثانوية النهارية التابعة لوزارة التربية في مديرية تربية محافظة بغداد– الرصافة الاولى.

تحديد المصطلحات:

1– الأثر: عرفه كل من:

ـ شحاته والنجار 2003 بأنه: "محصلة تغيير مرغوب، او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود". (شحاتة والنجار،2003: 22)

ـ وعرفه ابراهيم 2009 بانه: (قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، ولكن اذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فان العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية). (ابراهيم، 2009: ص 30)

– التعريف الاجرائي للباحثة: هو التغير المعرفي الذي يحدث عند الطالبات نتيجة لعملية التعلم التي يمر بها باستخدام طريقة الوحدات في التحصيل وتنمية الميل لدى طالبات الصف الاول متوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

2– طريقة الوحدات: عرفه كل من:

– فرج 2005 بانها: تنظيم خاص في مادة الدراسة وطريقة في التدريس تضع الطلبة في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم ويتطلب منهم نشاطا متنوعا يؤدي الى مرورهم في خبرات معينه. (فرج،2005: ص136)

– وعرفها ابراهيم 2010 انها: طريقة تدريسية تتضمن مجموعة من الانشطة والمهارات المعرفية والعملية المقسمة الى مراحل يقوم بها كل من المعلم والطلبة، ويتخللها اختبارات تكون متبوعة بتقديم تغذية راجعة في نهاية كل مرحلة. (ابراهيم، 2010: ص118)

– اما التعريف الاجرائي للباحثة فهي: طريقة من طرائق التدريس التي تقوم على تنظيم مفردات المادة الدراسية على شكل وحدات تتبني حول موضوعات معينة من المادة العلمية، وتقوم بأثارة اهتمام الطلبة وتتطلب منهم انشطة متعددة ومتنوعة للوصول الى تحقيق الاهداف التربوية.

3– التحصيل:عرفه كل من:

– علام،2006: بأنه: " درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي معين. (علام، 2006، ص122)

– الخالدي (2008) بأنه: نشاط عقلي معرفي للطالب يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في ادائه لمتطلبات الدراسة. (الخالدي، 2008: ص92)

– تعريف الباحثة الاجرائي هو: متوسط الدرجات التي تحصل عليها الطالبات اللاتي يخضعن للتجربة، ويقاس بالدرجات التي يحصلن عليها بالاختبار التحصيلي البعدي لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية والذي اعدته الباحثة لأغراض البحث الحالي.

4– الميل عرفه كل من:

. عطية2009 هو: درجة من ايثار الفرد وتمسكه عن وعي بأمر من الامور التي يستجيب لها سواء اكانت استجابة مرغوبا فيها ام مرغوبا عنها، وهو شعور يصاحب انتباه الفرد واهتمامه بموضوع ما. (عطيه،2009: ص45-46)

– الزعبي 2013 بانه: نزعة سلوكية عامة لدى الفرد تجعله ينجذب نحو فئه معينه من فئات النشاط والميل يختلف عن الدافع في انه اكثر استقرارا" وقوة. (الزعبي، 2013: ص126)

– أما التعريف الإجرائي للميل:هو استعداد طالبات الصف الاول متوسط وشعورهن بالرغبة والاثارة والانتباه نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية مقاسا" بالدرجات التي يحصلن عليها في الاختبار البعدي في المقياس المعد من قبل الباحثة لأغراض البحث.

5.القرآن الكريم والتربية الاسلامية:

– تعرفه الباحثة اجرائيا" بانه: المنهج الذي يتضمن مجموعة الاحكام والمفاهيم والاهداف والقيم المادية والروحية والاخلاقية واليات القرآنية والاحاديث النبوية التي يتضمنها كتاب القرآن الكريم و التربية الاسلامية الذي اقرته وزارة التربية لتدريس طلبة الصف الاول متوسط.

6.الصف الاول المتوسط: هو الصف الذي يكون في اول المرحلة المتوسطة، ويعد انتقال من المرحلة الابتدائية الى المرحلة المتوسطة. (وزارة التربية، 2008: ص7)

الفصل الثاني

جوانب نظريه ودراسات سابقة

المحور الاول: جوانب نظرية

اولا": طريقة الوحدات.

ان طريقة الوحدات ليست جديدة على المسلمون فالمسلمون الاوائل اعتمدوا التفسير الموضوعي للآيات القرآنية لغويا وتشريعيا" واجتماعيا" واقتصاديا"،او الجمع بين اكثر من آية في تفسير موضوع محدد، ثم جاءت التطورات في القرنين التاسع عشر والعشرين لتأكد على ان اكتساب المعرفة يكون في صيغ منهجية متكاملة ذات معنى معرفي ومهاري ووجداني. (ابراهيم،2010: ص119)

اما في الوقت الحاضر فقد ظهرت طريقة الوحدات كفكرة للرد على مساوئ المناهج التقليدية التي كانت تهتم بالمعلومات دون اهداف التربية الاخرى مما كان له آثار سيئة على المتعلم، وقد ظهرت طريقة الوحدات كتنظيم لتعالج هذه النقائص. (فرج،2005: ص136)

ان مفهوم طريقة الوحدات يمثل ثورة على اسلوب التسميع اليومي والحصص التقليدية، وفيها ينظم النشاط والمواد التعليمية بحيث تكون عبارة عن وحدات من المعرفة والتي تقدم على شكل سلسلة من الموضوعات اليومية المتعاقبة والمترابطة والتي تبنى وتحدد وتدرس وتحفظ يوميا". (الاحمد وحذام، 2001: ص99)

وتعد طريقة الوحدات من طرائق التدريس الحديثة التي تعزز المعلومات لدى المتعلمين، وتمكنهم من المادة كاملة عن طريق تقسيمها على وحدات ذات معنى مترابطة فيما بينها، فضلا" عن ترابطها مع الوحدة الاساسية، وبذلك فأن المتعلم اذا ما تمكن من المادة المترابطة تتحقق اهداف المادة متكاملة لا أجزاء منفصلة. (الآلوسي،2021:ص169)

وتقوم هذه الطريقة على اساس تنظيم مقرر المادة الدراسية في صورة اجزاء كبيرة من الاحداث المتصلة والمرتبطة بعضها ببعض بحيث تدور كل وحدة من الوحدات حول محور رئيسي، وتضممن الموضوعات ما يجعلها ذات مغزى ومعنى في حد ذاتها وان كانت متصلة بغيرها من الوحدات الدراسية الاخرى، والغرض من هذا التنظيم هو مساعدة الطلبة على فهم وادراك افضل للمحتوى الدراسي والتخلص من تفكك وحدة الموضوع. (ابو سرحان، 2000:ص169)

انواع الوحدات:

1. وحدات قائمة على المادة الدراسية.

في هذا النوع من طرائق التدريس يكون المحور الاساسي لهذه الطريقة هي المادة الدراسية، من خلال تقسيمها الى وحدات كبيرة قائمة بحد ذاتها ومرتبطة فيما بينها، وان وحدات المادة يتحكم بها المدرس ولا يوجد هناك اي تقسيم هرمي او الانتقال من البسيط الى المعقد. (الاحمد وحذام،2001:ص100)

ومن خصائص وحدة المادة الدراسية، ان المدرسين يقصدون بها تدريس مادة دراسية متفق عليها، ويسيطر عليها المدرس، وتدور حول الماضي ولها نتائج ثابته، وتترك جانبا" بعد الانتهاء منها. (الريان، 1971: ص194)

2. الوحدة القائمة على الخبرة

وهي سلسلة من الخبرات التربوية تنظم حول هدف الطلبة، وتستعمل المواد الدراسية كي تؤدي الى تحقيق اهدافهم، واكتساب نتائج تعليمية نابعة من الخبرة نفسها، بمعنى آخر ان الوحدة ترتكزعلى خبرة حيه يعيشها الطلبة وتدور حول نشاط علمي يمارسونه في حياتهم اليومية، حيث ترتبط هذه الخبرة وذلك النشاط بما ورد في المادة الدراسية فوحدة الخبرة تحقق هدفا" معينا" وتدور حول الحاضر ولا تتقيد او تلتزم بنتائج معروفة مقدما" وتؤدي الى اهتمامات واهداف جديدة. (محمد،2016:ص107)

3. الوحدة ذات المرجع

وهي نوع جديد من الوحدات ويمتاز عن النوعين السابقين من الوحدات، بأن كل وحدة سواء كانت قائمة على المادة الدراسية ام على الخبرة يوضع لها مرجع خاص يسمى (مرجع الوحدة)يوضح فيها اهداف تدريس الوحدة، وانواع النشاط المناسب والوسائل التعليمية واساليب التقويم الذي يمكن ان يرجع اليه كل من المدرس والطالب. (جامل،2000: ص 146) (ابو سرحان، 2000: ص170)

مميزات طريقة الوحدات

لطريقة الوحدات مزايا عديدة يمكن اجمالها بالآتي:

1. تركز على نشاطات المتعلمين و مشاركتهم في المواقف التعليمية.
2. تراعي الفروقات الفردية بين المتعلمين، اذ تسمح لكل طالب ان ينهي الوحدة المقررة في الوقت الذي يستطيعه.
3. تضفي على عملية التدريس التجديد والحيوية وتخلص الطلبة من الضجر والملل الذي قد تسببه طرائق اخرى. (ابراهيم،2010: ص120)
4. تتيح هذه الطريقة تنمية الاتجاهات والميول والمهارات لدى الطلبة.
5. توفر الدافع والحافز لدى الطلبة على الدراسة. (الآلوسي، 2021: ص182)
6. تساعد على تحقيق هدف تربوي هام وهو استمرارية العملية التعليمية
7. تحقق هدف التكامل في الدراسة المختلفة والثقافات الانسانية
8. يتوفر في طريقة الوحدات الارتباط بين الموضوعات الدراسية والنشاط المصاحبة لها.
9. تساعد الطلبة على اكتساب مهارة البحث عن المعارف وجمعها وتنسيقها من المصادر وعرضها ومناقشتها مع بيان الصلة القائمة بين الموضوعات والعلوم. (ابو سرحان،2000: ص 174) (جامل،2000: ص147)

عيوب طريقة الوحدات

ان لطريقة الوحدات عيوب منها:

1. ان التدريس بطريقة الوحدات يستغرق وقتا" طويلا" قد يؤثر في مواعيد الانتهاء من تدريس المواد الدراسية في آخر العام الدراسي.
2. تتطلب جهدا" كبيرا" يؤديه كل من المدرس والطلبة في عملية التعليم. (محمد،2016: ص109)
3. اذا لم يستطع الطلبة ادراك العلاقة ما بين الوحدات فأن ذلك سوف يؤثر بشكل سلبي على حقيقة الاهداف
4. قد لا يكون من السهل توفير المراجع والادوات والوسائل التي تتطلبها الدراسة لهذه الطريقة.
5. ان اعداد الوحدات الدراسية تتطلب مهارات خاصة من قبل المدرسين وهذه كثيرا" ما يصعب توفيره. (الحصري ويوسف، 2000: ص216)

6. يصعب تطبيقها في نظام الجدول المدرسي والمواعيد المحددة للدروس، وهي تحتاج الى وقت مفتوح. (ابراهيم 2010:ص120)

مرجع الوحدة

وهو عبارة عن دليل يستخدمه المدرسون في كل المواد الدراسية وفي موضوعات مختلفة ويساعدهم على توجيه الطلبة اثناء قيامهم بأوجه النشاط المختلفة، ويتضمن مرجع الوحدة ما يلي:

1. شرح مشكلة الوحدة.
2. تحديد ناتج التعلم المرغوب فيه.
3. تحديد المادة الدراسية الملائمة للمشكلات والنماذج المراد دراستها.
4. خبرات التعلم المقترحة ومصادرها.
5. وسائل وادوات التقويم المقترحة. (فرج، 2005: ص138)

خطوات طريقة التدريس بالوحدات

ينبغي على المدرس اعتماد الخطوات الآتية عند التدريس بطريقة الوحدات.

1.تقديم الوحدة واثارة الاهتمام بها: حيثِ يبدأ المدرس بالتعريف بالوحدة واعطاء الافكار الاساسية المتضمنة فيها واثناء ذلك يتحاور بالتعريف بالوحدة واعطاء الافكار الاساسية المتضمنة فيها.

2. وضع الخطة الدراسية للوحدة: وهي خطوة مهمة في دراسة الوحدة، فالمدرس يهتم بوضع خطة عمل للسير في دراسة الوحدة ولكنه لا ينفرد بها بل يشترك مع طلابه في وضعها، وهكذا يعمل المدرس والطلاب على تحديد اهداف الوحدة. (الحصري ويوسف، 2000: ص214)

3.دراسة الوحدة: تتضمن هذه الخطوة كلا" من الخطوات الدراسية ويشمل:

أ. التمهيد: هذه الخطوة تهدف الى معرفة المدرس بالخبرات السابقة التي يمتلكها الطلبة، وهل ان الوحدة بمستوى الطلبة، فضلا عن ايجاد الترابط بين الخبرات السابقة والوحدة الجديدة، وما ينبغي على المدرس عمله في عرض الوحدة من حيث التصميم والوقت.

ب. العرض: والهدف منه اعطاء لمحة عامة او رسم صورة شاملة لمحتوى الوحدة دون التفاصيل، وهدفها الكشف عن الطلبة الذين استوعبوا الافكار والعناصر الاساسية للوحدة من الذين لم يستوعبوا ذلك عن طريق الاختبار الموضوعي او المقالي، واذا تبين ان الأكثرية لم يستوعبوا يعاد العرض ثانية

ج. الاتقان او الاستيعاب: هدفها فسح المجال للطلبة لاستيعاب واتقان المادة بأنفسهم وذلك من خلال البحث والتنقيب في تفاصيل المادة الدراسية اعتمادا" على الكتاب المدرسي والمصادر والوسائل التعليمية التي يتم توفيرها داخل غرفة الصف. (ابراهيم، 2010: ص123)

د. التنظيم: وفيها يطلب من الطلبة كتابة ملخص متكامل يبرزوا فيه فهمهم للوحدة، والغرض من هذه الخطوة هو حمل الطلبة على تنظيم افكارهم واجاباتهم وترتيب الافكار الواردة في الوحدة ترتيبا منطقيا.

هـ. التسميع: حيث يقوم الطلبة بعرض آرائهم ووجهات نظرهم امام المدرس وزملائهم ولا يشترط ان يكون جميع ما يلقيه الطلبة متشابها" بل كل طالب مكلف بان يعرض وجهة نظره الخاصة بمادة الوحدة، وهدفها هو تدريب الطلبة على التعبير الشفوي. (الشافعي وآخرون،2003: ص349) (ابراهيم، 2010: ص124)

4. ختام الوحدة: وفيها يتم تجميع النتائج التي تمت مناقشتها فيستبعد منها الخطأ وتصحح مفاهيم الطلاب وتدون المذكرات حول الفائدة التي حصل عليها الطلاب من الوحدة، والصعوبات التي واجهتهم. (الحصري ويوسف، 2000: ص214)

ثانيا: الميل:

يعد الميل حالة دافعية خاصة ذات طابع معرفي ولا ترتبط مباشرة في لحظة معينة او بحاجة هامة مؤقته، والميول يمكن ان تسببها اي مواقف غير متوقعة، او اي مثيرات سمعية او مرئية تلفت الانتباه، وتنسجم الميول مع نوع خاص من الاداء يسمى اداء التوجه (الاستقصاء). (يونس، 2009: ص 19)

ان معرفة الانسان لميوله الحقيقية يساعده على فهم نفسه وعلى منحه قدرا" من الثقة والنجاح في تحقيق غاياته. (سلامة، 2009: ص65)

اذ تعد الميول من جوانب الشخصية المرتبطة بالدافعية وبالجهد المبذول، وقد لاحظ المربون والمختصون ان اكثر المتعلمين تحمسا" للدراسة اكثرهم ميلا" لها، وان الميول تساعد الافراد على اكتشاف قدراتهم الفعلية والتقدم في حياتهم المهنية بخطى ثابته. (محمود، 1999: ص138)

وفي هذا الصدد ينبغي على المدرس ان يقوم بتنمية الميول المناسبة للطلبة وتكوين ميول جديدة، وان يوفر فرص امام الطلبة في تكوين الميول. (العزاوي،2009: ص81)

أن استثمار الميول عامل مهم في عملية التعلم لأنها مصدر الدوافع التي تدفع الطالب إلى كل نشاط، فالتعلم لا ينمو إلا أذا نتج عنه تعلم، والتعلم لا يكون إلا إذا كانت هناك استجابة من جانب الطالب أي إذا كان هناك دافع يدفعه إليه. (القريشي، 2000، ص5)

ماهية الميول

هناك اربعة تفسيرات اساسية لمصطلح الميل، ويتصل كل تفسير بطريقة معينة من الطرق التي نتعرف بها على الميول ونتمكن من قياسها.

1. الميل الذي يعبر عنه الشخص لغويا": حيث يعبر الشخص عن ميله او عدم ميله لشئ معين بمجرد القول بأنه يحب هذا او لا يحب ذلك، وتقاس هذه الميول بطريقة الاستفتاءات، ويتوقف مدى ثبات هذه الميول على نضج الفرد
2. الميول الظاهرة: وهي الميول التي تتضح عن طريق انواع النشاط او العمل التي يقوم بها الفرد في حياته اليومية، وهذا اتجاه موضوعي في دراسة الميل لتجنب الخاصية الذاتية في التعبير
3. الميل الذي تقيسه الاختبارات الموضوعية: ويدور هذا الاختبار عادة حول البيانات والمعلومات التي تتوافر لدى الفرد عن الميدان الذي يميل اليه.
4. الميول الحصرية: ونتعرف عليها بطريقة مشابهة لطريقة الاستفتاءات، الا انها تختلف في ان لكل سؤال في القائمة التي تختبر الميول درجة معينة ولا تكون درجة الفرد على الاختبار هي مجموع درجاته على المفردات كما هو الحال في الاستفتاءات، بل نحصل على تقدير يمثل نمطا" من الميول المتعددة للفرد يغلب عليه الثبات ولا يكون ذاتيا". (عمر،2010: ص308- 309)

خصائص الميل:

من ابرز خصائص الميول

1. تتشابه المكونات العقلية والمعرفية للميل مع مكونات الاتجاهات، الا ان الميول تمتد بجذورها عميقا" في الوجدان لدرجة يصح معها القول ان العنصر الوجداني في الميل اكثر رسوخا" منه في الاتجاه.
2. تختلف الميول من حيث شدتها ونوعيتها، وبالتالي يمكن ملاحظتها وقياسها، لذلك ظهرت عدة طرق لدراسة الميول وقياسها، منها ما يرتكز على الملاحظة المباشرة لنشاطات الفرد ومنها ما يستعمل الاختبارات التحصيلية ومنها ما يتخذ منحى الاسئلة المباشرة للمفحوص باستعمال الاستبيان.
3. يشترك الميل مع القدرة لأحراز النجاح اذ ان وجود الميل مع القدرة يتيح الوصول بالفرد لأعلى درجة في الاداء مما يتيح استثمار طاقات الفرد على النحو الامثل، ولا يحل الميل محل القدرة او يكون بديلا" عنه. (ميخائيل،2001: ص533)
4. ان الميل يساعد على اكتساب مهارات جديدة، لأن العلاقة بين الميل والمهارة تبادلية. (اللقاني وبرنس، 1974، ص44)

أهمية الميول:

1. لها أهمية في حياة المتعلم وتشكل شخصيته، أذ أنها تشرك المتعلم اشراكا" فاعلا" في عملية التعلم.
2. تستعمل في التوجيه والارشاد التربوي والاكاديمي والمهني.
3. تعد جزءا" اساسيا" في تقويم العملية التعليمية وتحقيق لأهدافها.

4. تعطي الطالب فرصة اكبر للنجاح في تحقيق الهدف الذي يسعى له.
5. تهي للطالب لاختيار التخصص الذي يناسبه او يتفق مع ميوله وقابليته وقدراته. (الشجيري والزهيري،2022:ص570)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات العربية والاجنبية، وقد ارتأت تقسيمها على محورين ثم تناولتها على وفق تسلسلها الزمني وعلى النحو الآتي:

أ- دراسات تناولت طريقة الوحدات

1- دراسة (الرواضية 2001):

"اجريت الدراسة في الاردن في جامعة مؤته، وهدفت التعرف على (اثر استخدام طريقة موريسن (الوحدات) في تحصيل طالبات الصف السابع الاساسي في الاردن واحتفاظهن بمادة الجغرافية مقارنة بالطريقة التقليدية) وقد تكون مجتمع البحث من طالبات الصف السابع الاساسي، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبة قسمت على مجموعتين متكافئتين تمثل احداهما المجموعة التجريبية تم تدريسها باستعمال طريقة الوحدات والاخرى تمثل المجموعة الضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وقد تم اختيار افراد المجموعتين بشكل عشوائي،اما اداة الدراسة التي استخدمت فتمثلت بـ (الاختبار التحصيلي) اشتمل على (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لقياس مدى اكتساب الطالبات واستيعابهن للمعلومات التي درست لهن باستخدام الطريقتين واحتفاظهن بالمعلومات، اما الوسائل الاحصائية التي استخدمت فهي (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبارt.test) واظهرت النتائج عدم وجود فرق بين المجموعة التجريبية التي استخدمت طريقة الوحدات على المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل والاحتفاظ بالمعلومات. (الرواضية،2001: ص384)

2- دراسة (الحبار 2008):

أجريت الدراسة في العراق في كلية التربية الاساسية ـ جامعة الموصل، وهدفت التعرف على (اثر استخدام طريقة الوحدات في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة قسم التربية الاسلامية/ كلية التربية الاساسية/ جامعة الموصل) استعملت الباحثة المنهج التجريبي لعينة مكونة من (57) طالبا وطالبة موزعات بين مجموعتين الأولى تجريبية درست بطريقة الوحدات وبلغ عددهم (29) طالبا" وطالبة، والمجموعة الأخرى ضابطة درست بالطريقة التقليدية (الالقاء) وبلغ عددهم (28) طالبا" وطالبة، كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في متغيرات (الذكاء، العمر الزمني، والمعدل العام لمواد العلوم الاسلامية للسنه السابقة) اما اداة الدراسة التي استخدمت فقد اعدت الباحثة اداة مكونة من (36) فقرة بصيغة الاختيار من متعدد وتم التأكد من صدقه وثباته، وللتوصل الى النتائج تم استعمال الاختبار التائي ومعادلة كيودر ريتشارد سون، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة الوحدات. (الحبار،2008: ص66)

ب . دراسات تناولت الميل:

1. دراسة ناجي 2014

. أجريت الدراسة في العراق . جامعة بابل، وهدفت التعرف على (أثر انموذج بايبي (E s5) في التحصيل والميل نحو مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الثاني متوسط)وتكونت عينة الدراسة من(56) طالبة بواقع (28) طالبة للمجموعة التجريبية و(28) طالبة للمجموعة الضابطة، كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني،المعلومات السابقة، درجات امتحان نصف السنه، والمستوى التعليمي للأبوين) وقد اعدت الباحثة اختبارا" تحصيليا" من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وقامت الباحثة ببناء مقياس الميل نحو المادة وتم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي لقياس الميل، اما الوسائل الاحصائية التي استخدمت (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون، ومعامل صعوبة الفقرات، وقوة التمييز) وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية لكل من متغير التحصيل والميل. (ناجي،2014: ص390-400)

2- دراسة (المسعودي 2011)

"اجريت الدراسة في العراق . جامعة بغداد، وهدفت التعرف على (اثر استراتيجيات تدريسية قائمة على الذكاءات المتعددة في التحصيل والميل نحو مادة العلوم لتلميذات الخامس الابتدائي) استعملت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي والاختبار البعدي لمجموعتين مستقلتين لعينة مكونة من (52 تلميذة) بواقع (26) تلميذة للمجموعة التجريبية و(26) تلميذة للمجموعة الضابطة اذ توزعت بصورة متساوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتم اختيارهم بصورة عشوائية، كافأت الباحثة بين المجموعتين (بالعمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين،ودرجات العلوم للصف الرابع، واختبار المعلومات السابقة) واعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً، وكذلك أعدت مقياساً للميل نحو مادة العلوم واستخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل السهولة والصعوبة، وقوة تميز الفقرات، وفعالية البدائل الخاطئة، ومعادلة الفا كرونباخ) وقد توصلت نتائج الاختبار تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والميل نحو مادة العلوم. (المسعودي،2011: ص60. 70)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة بعضاً من الدراسات السابقة للإفادة منها في عدة مجالات وهي:

1- معرفة المنهج والاجراءات البحثية والتفصيلات الدقيقة التي يجب اتباعها على وفق طريقة الوحدات.

2- الاستفادة منها في اختيار التصميم التجريبي المناسب وحجم العينة.

3- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث.

4- الاستفادة من الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسات السابقة والمشابهة لإجراءات البحث من اجل التوصل الى النتائج.

5 . بناء اداتي البحث (الاختبار التحصيلي، ومقياس الميل).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي والمتضمنة اختيار التصميم التجريبي المناسب، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ المجموعتين والإجراءات العملية لإعداد أداتي البحث وعرض الوسائل الإحصائية المستعملة. وفيما يأتي عرضاً لهذه الإجراءات.

أولاً: التصميم التجريبي:

تعد عملية اختيار التصميم التجريبي للبحث ضرورة في كل بحث تجريبي، وهو اجراء يوفر للباحث سبلا" كفيلة للوصول الى النتائج المبتغاة. (الزوبعي وآخرون: 1981: ص 102)

وقد اعتمدت الباحثة تصميما" تجريبيا ذا ضبط جزئي والمتكون من مجموعتين ضابطة وتجريبية ذي الاختبار البعدي، والذي وجدته ملائماً لظروف البحث، فجاء التصميم كما موضح في الشكل (1).

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداتي البحث
التجريبية	طريقة الوحدات	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	الميل نحو المادة	مقياس الميل البعدي

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

اختارت الباحثة بصورة قصدية ثانوية الفوز للبنات الواقعة في بغداد في حي القاهرة والتابعة الى المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى لكونها قريبة من سكنها، وقد اختارت بطريقة السحب العشوائي شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفقا لطريقة الوحدات، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية وبذلك بلغ عدد أفراد عينة البحث في المجموعتين (44) طالبا، و بعد استبعاد (2) طالبات راسبات من المجموعتين (التجريبية والضابطة)

وبذلك اصبح عدد افراد عينة البحث النهائي (42) طالبا بواقع (21) طالبا في المجموعة التجريبية و(21) طالبا في المجموعة الضابطة.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرصت الباحثة قبل تنفيذ التجربة بأجراء التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها وهي:

1. المعلومات السابقة.
2. العمر الزمني للطالبات محسوبا" بالشهور.
3. التطبيق القبلي لأداة قياس الميل نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

وقد حصلت الباحثة على بيانات متغير العمر الزمني من سجلات المدرسة بمساعدة الادارة، ومن الطالبات انفسهن اما المعلومات السابقة والتطبيق القبلي لأداة قياس الميل فقامت بأجرائه الباحثة قبل البدا بتطبيق التجربة وفيما يأتي توضيح لذلك في جدول (1).

الجدول (1)

القيم للوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الزائية المحسوبة والجدولية للمتغيرات الثلاث

المجموعة / المتغيرات	التجريبية (21) طالبة		الضابطة (21) طالبة			القيمة الزائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مان ويتني	المحسوبة	الجدولية	
المعلومات السابقة	12,43	2,249	11,86	3,021	203	0,446	1,96	غير دالة احصائيا
العمر الزمني	217,05	7,749	214,43	7,325	174,5	1,159		
مقياس الميل القبلي	64,86	10,214	64,24	13,612	218,5	0,050		

رابعا: متطلبات البحث

من متطلبات البحث الحالي توافر ما يأتي:-

أ. تحديد المادة العلمية: وحّدت الباحثة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الموضوعات التي درّست لهم وهي (الفصول الثلاثة من كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية) والمقررة تدريسها للصف الاول متوسط، للعام الدراسي (2022_2021)

ب ـ اشتقاق الاهداف السلوكية: اشتقت الباحثة أهدافاً سلوكية خاصة بموضوعات التجربة في ضوء الاهداف العامة التي اعدتها وزارة التربية لمادة التربية الاسلامية، وقد بلغ مجموع هذه الأهداف (130) هدفاً سلوكيا، وعرضت هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء والمحكمين واجري عليها بعض التعديلات في الصياغة، ثم صاغت فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء هذه الأهداف.

ج ـ اعداد الخطط التدريسية: أعدَّت الباحثُة الخطط التدريسية في ضوء المحتوى التعليمي لموضوعات كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الاول المتوسط المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة،.وقد عرضت الباحثُة نماذج من هذه الخطط التدريسية، على مجموعة من الخبراء والمحكمين، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط التدريسية، وجعلها سليمة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت الباحثُة قسما" منها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

خامساً: أداتا البحث (الاختبار التحصيلي ومقياس الميل):

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند نهاية التجربة لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل في المتغيّر التابع (طريقة الوحدات في التحصيل)، وبناء مقياس للميل لقياس ميل الطلبة نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية لمجموعتي البحث وقد اعدت الباحثة هاتين الاداتين على النحو الآتي:.

1-أداة البحث (الاختبار التحصيلي):

أعدت الباحثة اختبار تحصيلي يلائم محتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية وقد اعدته الباحثة بنفسها واعتمدته لقياس التحصيل الدراسي لطالبات الصف الاول متوسط لكل من مجموعتي البحث ويغطي الموضوعات المقررة للتجربة من كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، على وفق الخطوات الآتية:

أ- صياغة فقرات الاختبار: صاغت الباحثة فقرات الإختبار التحصيلي التي تقيس المستويات الأولى من تصنيف بلوم المعرفي من نوع الاختبارات الموضوعية، وقد فضلت الباحثة الاختبارات الموضوعية لأنها لا تتأثر بذاتية المصحح، وتساعد على قياس قدرة الطالب بدقة ومن ثم الوقوف على نقاط ضعف وقوة الطالب. (كوافحه،2010: ص52)

وقد أعدت الباحثة الاختبار التحصيلي المكون من (30) فقرةً موضوعية من نوع الاختيار من متعدد والصح والخطأ والتكميل، وقد عرض بصورته الأولية للتحقق من سلامة صياغة فقراته على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم بمدى صلاحية الفقرات والمستويات التي تقيسها للأهداف السلوكية وتغطيتها لمحتوى الموضوعات المقررة لغرض التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم تم الابقاء على الفقرات كلها مع اجراء تعديل و تغير في الصياغة لبعض البدائل.

ب-صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار ان يقيس الاختبار الصفة او السمة التي قصد بها قياسها. (الخطيب واحمد، 2011:ص26)

ولكي تتحقق الباحثة من الصدق الظاهري وصدق المحتوى تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين والمحكمين لبيان سلامة الفقرات وملاءمتها للأهداف السلوكية التي صمم من اجل تحقيقها ووفقاً لآرائهم وتوجيهاتهم تم تعديل بعض الفقرات واعادت صياغة عدد منها وأصبح عدد الفقرات الاختبارية بشكلها النهائي (30) فقرة اختبارية موزعة على محتوى الموضوعات المقررة للتجربة من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية، وبذلك قد تحقق صدق الأداة، وبذلك يصبح الاختبار جاهزا" بصورته النهائية.

ج- التطبيق الاستطلاعي للأداة: لغرض تحديد الزمن الذي يستغرقه الاختبار، وصلاحيته ومعرفة وضوح فقراته، ومدى صعوبتها، ووضوح التعليمات طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط من ثانوية (الرافدين للبنات) وقد تم حساب متوسط الزمن المستغرق للأجابة على الاختبار من قبل جميع الطالبات، وتبين أن فقرات الاختبار كانت واضحة وأنّ متوسط زمن الإجابة يتطلب (40) دقيقة.

د - تحليل فقرات الاختبار التحصيلي: ان الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين الاختبار من خلال الكشف عن الفقرات الضعيفة والعمل على اعادة صياغتها او حذفها او استبعاد غير الصالحة منها. (ابو زينة،1992:ص45)

وبعد تصحيح اجابات طلبة العينة الاستطلاعية، رتبت الباحثة الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، واختارت الـ (27%) العليا والدنيا من الدرجات بوصفها أفضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لإيجاد معامل صعوبة الفقرة وقوة تمييزها، بوصفها مجموعتين متطرفتين بشرط اعتدالية التوزيع. (فرج، 1980، ص149)

وقد بلغ عدد الطالبات في المجموعتين العليا والدنيا (100) طالبةً كانت أعلى درجة في المجموعة العليا (24) درجة وأوطأ درجة في المجموعة الدنيا (4) درجة ثم حسبت مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وعلى النحو الآتي:

- **معامل الصعوبة للفقرات:** ان الغاية من حساب صعوبة الفقرات هو اختبار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وحذف الفقرات السهلة جدا والضعيفة جدا". (الزوبعي وآخرون،1981: ص77)

وبعد حساب معامل صعوبة الفقرات الموضوعية وجد انها تراوحت بين(0,37 ـ 0,67) لذا تعد الفقرات مقبولة حيث أن الفقرات التي تتراوح مدى معامل صعوبتها بين (0.20– 0.80) تكون ضمن الحدود المقبولة، أما الفقرات التي تكون خارج هذا المدى فتتطلب التعديل أو التبديل أو الحذف. (عودة وملكاوي، 1999، ص129).

– **معامل تمييز الفقرات:** يقصد بها قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا، وذوي المستويات الدنيا بالنسبة الى الصفة التي يقيسها الاختبار. (show,1976:p:450) وبعد حساب مدى قدرة فقرات الاختبار على التمييز بين الطالبات، وجدت الباحثة معاملات التمييز للاختبار التحصيلي بين (0,37 ـ 0,56) حيث أن الفقرات الاختبارية تعد جيدة وصالحة اذا كانت قدرتها التمييزية (20%) فما فوق. (brown,1981:p:104)

– **فعالية البدائل الخاطئة:** ان الغرض من وضع البدائل في الاختبارات الموضوعية هو استثارة وجذب الطلبة الذين لا يميزون بين الخطأ والصواب، ولقلة معرفتهم بالجواب الصحيح، ويجب ان تكون البدائل مغرية وجذابة للطلبة المفحوصين، وان يكون عدد من تم جذبهم في المجموعة الدنيا اكبر من المجموعة العليا وذلك لان مقدار تمويه البدائل لدى الطالب الضعيف ستكون اكبر من تمويهها لدى الطالب الجيد. (الروسان وآخرون، 1995: ص87) وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة تبين أن معاملات فعالية جميع البدائل الخاطئة جذبت اليها عدد اكبر من طالبات المجموعة الدنيا مقارنة بطالبات المجموعة العليا، وبناء" على ذلك تقرر إبقاء على جميع البدائل كما هي.

هـ – ثبات الاختبار: يعني به ان الاختبار موثوق به ويعتمد عليه وان درجة الفرد لا تتغير جوهريا" بتكرر اجراء الاختبار او اتساق نتائج الاختبار مع نفسها او الاستقرار، بمعنى انه لو كررت عمليات قياس الفرد لأظهرت درجته شيئا" من الاستقرار. (كوافحه،2010: ص83)

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية المكونة من (30) طالبة استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية في حساب الثبات للاختبار ثم قسم فقرات الاختبار على نصفين؛ ضمّ أحدهما درجات الفقرات الفردية، وضمّ الآخر درجات الفقرات الزوجية فاستخرجت معامل ارتباط بيرسون ووجد انه يساوي (0,67)، وصحح بمعادلة سبيرمان براون ووجد انه يساوي (0,87) وهذا يدل على ان الاختبار يحظى بدرجة عالية من الثبات، إذا تعد الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها (0.67) فما فوق. (شحاتة وزينب، 2003:161ص)

2– مقياس الميل نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية:

من متطلبات البحث الحالي اعداد مقياس للميل يقيس ميول طالبات الصف الاول متوسط نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، لذا اعدت الباحثة بنفسها مقياس للميل نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية لعدم وجود مقياس جاهز لقياس الميل نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، وذلك من خلال:

1. اطلاعها على العديد من الادبيات و الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع الميل.
2. توجيه استبانة مفتوحة لمجموعة من الخبراء والمختصين وذلك للتثبت من صلاحية وسلامة فقرات المقياس وصدقه

صياغة فقرات المقياس:

من خلال نتائج الاستبانة المفتوحة، واطلاع الباحثة على مجموعة من مقاييس الميول المختلفة، جمعت الباحثة (40) فقرة بالصيغة الأولية، وبعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين تم تعديل بعض منها سواء بالحذف او الاضافة والتعديل فأصبحت بصيغتها النهائية (40).

وضع تعليمات الاجابة عن المقياس

اعدت الباحثة تعليمات المقياس والتي تضمنت كيفية الاجابة عن فقرات المقياس وحرصت ان تكون الفقرات والتعليمات الخاصة بالمقياس واضحة وسليمة وحددت عدد بدائل الاستجابة امام كل فقرة، واكدت للطالبات بضرورة قراءة الفقرات جيدا" وعدم ترك اي فقرة بدون اجابة وتضمنت التعليمات ايضا " وضع مثال يوضح كيفية الاجابة عن المقياس.

تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية:

1 . طبق مقياس الميل على عينة عشوائية استطلاعية اولية مكونة من (200) طالبة من طالبات الصف الاول متوسط في ثانوية الرافدين للبنات ضمن تربية الرصافة الاولى وذلك لغرض معرفة الفقرات الغامضة وللتحقق من مدى وضوح الفقرات

ووضوح تعليماته ولتقدير الوقت اللازم للإجابة عن فقرات المقياس،وقد استغرق متوسط تطبيق المقياس بين اول طالبة وآخر طالبة وقت مقداره (40) دقيقة وهو متوسط الزمن الذي استغرقه الطلبة في إجاباتهم عن الفقرات جميعاً، وتم حسابه عن طريق:

متوسط الوقت =مجموع الزمن الكلي للطالبات ÷ عدد الطالبات

2- بعد التأكد من وضوح الفقرات وتعليمات المقياس، طبق على عينة استطلاعية ممثلة للعينة الاساسية مكونة من (30) طالبة وهي العينة الاستطلاعية الثانية نفسها التي طبق عليها الاختبار التحصيلي.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

بعد ان طبقت الباحثة مقياس الميل نحو مادة القرآن الكرم والتربية الاسلامية على العينة الاستطلاعية الثانية وذلك لغرض التحليل الاحصائي لفقرات المقياس، وحسبت الدرجات لكل طالبة ولكل فقرة من فقرات المقياس ورتبتها من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

أ. القوة التمييزية لفقرات المقياس

استعملت الباحثة (الاختبار التائي) لأيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الميل نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وقد تبين ان فقرات المقياس مميزه عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (106)، وقد تراوحت قوتها التمييزية بين (2,638 ـ 18,800) وهذا يعني ان فقرات المقياس تميز بين المجموعتين العليا والدنيا.

ب. صدق فقرات المقياس (ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس)

لغرض التحقق من صدق فقرات مقياس الميل نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، اعتمدت الباحثة على الدرجة الكلية للمقياس بوصفه محكاً داخلياً يمكن من خلالها استخراج معاملات صدق فقرات المقياس وذلك في حالة عدم توافر محك خارجي. (Anastasia,1988,P.211)

ولمعرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس اخضعت الطالبات عينة تحليل الفقرات البالغ عددهم (200) طالبة وهي نفس العينة التي حسبت عليها القوة التمييزية لفقرات المقياس واستعملت لذلك معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب وبعد استحصال النتائج وموازنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط تبين ان جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى (0,05).

ج. صدق المقياس:

تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقتين هما:

1. الصدق الظاهري: ويقصد به البحث عما يبدو ان الاختبار يقيسه، ويظهر في الشكل العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وتعليمات الاختبار ومدى دقته. (خليل، 2011: ص 22)

وللتحقق من الصدق الظاهري عرضت الباحثة المقياس بصيغته الاولية اذ بلغ عدد الفقرات (45) فقرة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم و التربية الإسلامية وطرائق تدريسها، للتأكد من صدق الاختبار من حيث وضوح فقراته وصلاحيتها ومدى دقتها، وقد اسفرت الإجراءات عن حذف (5) فقرات واصبح عدد الفقرات (40) فقرة وكانت نسبة الاتفاق بين الخبراء المتخصصين (82%) على فقرات مقياس الميل، وهذا مؤشر جيد يدل على صدق المقياس وبذلك اصبح المقياس في شكله النهائي.

2 . صدق البناء: وهي الدرجة التي تقيس البناءات النظرية للسمة وهي متباينة بتباين المفاهيم، وتتمثل بالقدرة على التحقق التجريبي من الاختبارات او المقاييس النفسية والبناءات التي تمثل السمه، ويهتم صدق البناء بوضع الافتراضات والتحقق التجريبي من السمة المراد قياسها. (اليعقوبي، 2013: ص257)

وتعد القوة التميزية احدى مؤشرات صدق البناء، ولغرض التعرف على القوة التمييزية لفقرات مقياس الميل طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية ورتبت الدرجات التي حصلت عليها الطالبات تنازليا" من الاعلى الى الادنى، وتم اختيار اعلى (27%) من درجات الاجابة على المقياس وادنى (27%) منها بوصفها أفضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لمعرفة خصائص الفقرات، وتعطي افضل حجم وتمايز.

د. ثبات المقياس:

لإيجاد ثبات المقياس اعتمدت الباحثة درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها، لذا تحققت الباحثة من ذلك بطريقة تحليل التباين وذلك باستخدام معادلة الفا- كرونباخ، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0,82) وهو معامل ثبات جيد اذ يرى Grondlund ان معامل الثبات يعد جيدا" اذا تراوح بين (0,60 -0,85). (Grondlund,1965,p:125)

- تصحيح اداتي البحث:

تم تصحيح الاختبار على النحو التالي:

- الاختبار التحصيلي: وضعت الباحثة مفتاحا لتصحيح فقرات الاختبار اذ اعطت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة من دون اجابة او المؤشرة بأكثر من بديل وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي ما بين (30) كحد اعلى و(صفر) كحد ادنى.

- مقياس الميل: تألف مقياس الميل نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في البحث الحالي بصيغته النهائية من (40) فقرة وكل فقرة لها ثلاثة بدائل (موافق، موافق الى حد ما، غير موافق)، وتصحح الاجابات بإعطاء كل بديل درجة وفقا" لترتيب البدائل (1،2،3) على التوالي. وتكون الإجابة بحسب البديل الذي يختاره المستجيب، وتحسب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس. وبذلك تراوحت درجات المقياس نظرياً بين (40 درجة - 120 درجة).

سادساً: إجراءات تطبيق التجربة:

اتبعت الباحثة في أثناء تطبيق التجربة الاجراءات الاتية:

1.بدأت الباحثة بتدريس عينة البحث بتاريخ (2021/11/10) واستمرت فصلا دراسيا، وانتهت بتاريخ 2022/1/5 وكان تدريس كل مجموعة بواقع حصتين في الاسبوع

2. درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها وعلى وفق الخطط التي اعدتها، اذ استعملت للمجموعة التجريبية طريقة الوحدات، بينما درست طالبات المجموعة الضابطة وفقا" للطريقة الاعتيادية

3.طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على طالبات مجموعتي البحث بتاريخ 2022/1/12 بعد ابلاغهن بموعد اجراء الاختبار قبل اسبوع من اجراءه، واشراف الباحثة بنفسها على تطبيقه حرصا على تنفيذ تعليمات الاختبار، وصححت الباحثة بنفسها الاختبار.

4.طبقت الباحثة مقياس الميل على طالبات المجموعتين بتاريخ 2022/1/13 واشرفت الباحثة بنفسها عليه.

5. تصحيح الإجابات وتفريغ البيانات: بعد تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الميل على عينة البحث، تم تصحيح إجاباتهم على وفق المفاتيح التي وضعتها الباحثة للتصحيح ثم عولجت البيانات إحصائياً وصولاً إلى نتائج البحث.

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية ضمن برنامج الرزم لاحصائية (SPSS)

1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

2-معامل ارتباط بيرسون.

3-معادلة الفا كرونباخ.

4-معامل تمييز الفقرات.

5-معامل الصعوبة.

6-فعالية البدائل الخاطئة.

7-معامل سبيرمان ـ براون.

8-مان ويتني.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى التي تنص على:

–لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن على وفق طريقة الوحدات ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية. وللتحقق من هذه الفرضية استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية وأدرجت النتائج على وفق ما مبين في الجدول (2).

جدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة مان ويتني والقيمة الزائية (المحسوبة والجدولية) ومستوى الدلالة لعينة البحث في اختبار التحصيل.

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مان ويتني	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	50,3810	5,2485	12,5	5,188	1,96	دالة احصائياً
الضابطة	21	33,8095	7,48745				

فظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ولمصلحة المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق طريقة الوحدات إذ كانت القيمة الزائية المحسوبة البالغة (5,188) أكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1,96) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى

"وفي ضوء نتيجة الدراسة الحالية التي اظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الوحدات، وهذا يعني تفوقها على الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لطالبات الصف الاول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية و تعزو الباحثة هذا التفوق الى ان طريقة الوحدات تعمل على ترابط المعلومات وتكامل المفاهيم والحقائق في اذهان الطلبة، وتنمية المهارات وتعزيز الخبرة لديهم، وايضا تنمي مهارات واتجاهات عامة كالتفكير المنطقي وجمع المعلومات وتصنيفها وتحمل المسؤولية، فضلا" على انها تعزز علاقة الطلبة بالمدرس من خلال المشاركة والعمل الجماعي وتوزع الثقة في نفوس الطلبة مما يدفعهم الى تلقي المعلومات (ابراهيم،2010:ص120) (الاحمد وحذام،2001:ص102) وهذا كان له الاثر في زيادة تحصيل الطالبات في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة دراسة (الحبار 2008) التي بينت اثر طريقة الوحدات في زيادة التحصيل في مادة ومرحلة دراسية اخرى.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص على:

– "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق طريقة الوحدات ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الميل نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية ولتحقق من هذه الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتين وقد ظهرت النتائج الآتية كما في الجدول (3).

ويوضح الجدول اعلاه ان القيمة الزائية المحسوبة (4,468) هي أكبر من القيمة الزائية الجدولية (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) لذا ترفض الفرضية الصفرية الثانية.

جدول (3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة مان وتيني والقيمة الزائية (المحسوبة والجدولية) ومستوى الدلالة لعينة البحث في مقياس الاتجاه نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة مان وتيني	القيمة الزائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	82,81	8,352	43	4,468	1,96	دالة احصائياً
الضابطة	21	64,38	12,286				

في ضوء نتيجة الدراسة الحالية التي اظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال طريقة الوحدات، وهذا يعني تفوقها على الطريقة الاعتيادية في درجات مقياس الميل نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية. وتعزو الباحثة هذا التفوق أن استعمال طريقة الوحدات لها أثر كبير في ميل الطالبات نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وذلك نتيجة للدور الايجابي الذي تركته طريقة الوحدات في نفوس الطالبات من خلال مشاركتهن الفاعلة في الدرس ونشاطهن فيه، اضافة الى خلق رابطة قوية بين الطالبات وبين الموضوعات المدروسة كونهم يحاولون معالجة موضوع الوحدة وهذا ينمي لديهم مهارات الدراسة المختلفة كالبحث عن المعلومات وتنظيمها ومعالجتها وعرضها ومناقشتها، هذه العوامل كلها انعكست ايجابيا" نحو حب الطالبات للمادة وميلهن نحوها. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة في نتائج الميل نحو المادة الدراسية وهي دراسة (المسعودي 2011) ودراسة (ناجي 2014).

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن استخلاص المؤشرات الآتية:

1- وجود أثر ايجابي لطريقة الوحدات في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الاول متوسط وميلهن نحو مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية مقارنة بالطريقة التقليدية.

2 – إن التدريس وفق طريقة الوحدات تؤدي الى خلق جو تفاعلي ايجابي بين المدرس وطلبته في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية ومشاركة الطلبة الفعالة اثناء الدرس.

3 – ان استعمال طريقة الوحدات تساعد على شد انتباه الطلبة من خلال تقسيم الموضوع الى وحدات دراسية، تحثهم على البحث عن المعلومات ومعالجتها من خلال انشطة متنوعة ومشوقة للطلبة والتي يستخلصها من الموضوع الدراسي.

4- هناك علاقة طردية بين الميل والتحصيل، اذ انه كلما احب الطالب المادة الدراسية وزاد ميله نحوها، كلما ارتفع تحصيله في هذه المادة.

رابعاً: التوصيات:

بناء" على النتائج والاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة توصي باتباع الآتي:

1- إمكانية اعتماد مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لخطوات طريقة الوحدات في المرحلة المتوسطة لأنها تشرك الطلاب في انواع مختلفة من النشاطات.

2- حث المدرسين والمدرسات على ضرورة الاهتمام بميول الطلبة نحو مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية، لما لها من أهمية في زيادة التحصيل وإظهار القدرات الذهنية وتنميتها

3- التأكيد على استعمال طرائق تدريس حديثة تساعد على التفاعل فيما بين المدرس وطلبته وتنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم الدراسية ولاسيما طريقة الوحدات والتي اثبتت فاعليتها في التدريس، وعدم اللجوء الى الطرائق التقليدية اثناء التدريس

4 – فتح دورات تدريبية خاصة لمدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية بشأن توسيع خبرات المدرسين والمدرسات في استعمال الطرائق الحديثة في التدريس ومنها طريقة الوحدات

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لموضوع البحث تقترح الباحثة

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد دراسية اخرى.

2- اجراء دراسة لمعرفة اثر طريقة الوحدات على تنمية انواع التفكير (الابداعي، الناقد، الابتكاري، العلمي)

3- اجراء دراسة مقارنة بين التدريس وفق طريقة الوحدات مع استراتيجيات او نماذج تدريسية اخرى

4- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة معاهد اعداد المعلمين وطلبة الجامعات

المصادر العربية

القرآن الكريم

1. الآلوسي، اكرم ياسين: **التدريس**، مطبعة اليسر، د.م. 2021م
2. ابراهيم،عبد اللطيف: **اسس المناهج**،ط1، المكتبة المصرية، القاهرة،1962م
3. ابراهيم، فاضل خليل: **المدخل الى طرائق التدريس العامة**،دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2010م.
4. ابراهيم، مجدي عزيز: **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة،2009م.
5. ابو جادو، صالح محمد علي: **علم النفس التربوي**،ط3،دار المسيرة، عمان ـ الاردن، 2003م.
6. ابو زينة، فريد كامل: **اساسيات القياس والتقويم في التربية**، ط1،مكتبة الفلاح،الكويت،1992م.
7. ابو سرحان، عطية عودة: **دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية**، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن، 2000م.
8. الاحمد، ردينة عثمان، وحذام عثمان يوسف: **طرائق التدريس منهج اسلوب وسيلة**، ط1،دار المناهج، عمان، 2001م.
9. جامل، عبد الرحمن سلام: **طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس**،ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، 2000م.
10. جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، **ملخصات بحوث المؤتمر الثالث عشر المنعقد تحت شعار (التربية نبض حي وفعل انساني متجدد)** للفترة من (19_30)آذار 2011م، والمقام في الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية.
11. الحبار،ندى لقمان محمد: اثر استخدام طريقة الوحدات في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلبة قسم التربية الاسلامية في كلية التربية الاساسية جامعة الموصل،**مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية**، المجلد (7) العدد(4)، 2008م.
12. الحريري،رافدة: **الجودة الشاملة في المناهج وطرائق التدريس**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011م.
13. الحصري،علي منير، ويوسف العنيزي:**طرق التدريس العامة**،ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 2000م.
14. الحمادي،يوسف:**اساليب تدريس التربية الاسلامية**، دار المريخ للنشر، الرياض، 1987م.
15. الحيادي،حسن احمد: **اصول التربية في ضوء المدارس الفكرية اسلاميا" وفكريا"**، دار الامل للنشر والتوزيع، د.م،1993 م.
16. الخالدي، اديب محمد: **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي**،ط2، دار وائل، عمان،2008م.
17. الخطيب، مِحمد احمد، واحمد حامد الخطيب:**الاختبارات والمقاييس النفسية**،ط1،دار ومكتبة الحامد، عمان،2011م.
18. خليل،محمد ابو الفتوح حامد: **التقويم التربوي بين الواقع والمأمول**،مكتبة الشقري، الرياض، 2011م.
19. الرواضيه، صالح محمد: اثر استخدام طريقة موريسن (الوحدات) في تحصيل طالبات الصف السابع الاساسي في الاردن واحتفاظهن بمادة الجغرافية مقارنة بالطريقة التقليدية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، المجلد (28) العدد(2)، جامعة مؤته،كلية العلوم التربوية،الاردن، 2001م.

20. الروسان، سليم سلامة وآخرون:**مبادئ القياس والتقييم وتطبيقاته التربوية والانسانية**، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1995م.
21. الريان، فكري حسين: **التدريس**،ط3، عالم الكتب، القاهرة، 1984م.
22. الريان، فكري حسين: **التدريس اهدافه اسسه اساليبه تقويم نتائجه وتطبيقاته**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1971م.
23. زاير، سعد علي وآخران: **التنمية المستدامة تطبيقات تربوية**، ط1،مكتبة دجلة، العراق، 2016م.
24. الزعبي،احمد محمد: **سيكولوجية الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية**،ط1، دار زهران، عمان،2013م.
25. زهران،حامد عبد السلام: **علم نفس الطفولة والمراهقة**، ط5، دار عالم الكتب، القاهرة، 1995م.
26. الزوبعي،عبدالجليل وآخرون:**الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر، جمهورية العراق، 1981م.
27. زيتون،عايش محمود: **الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم**، دار عمار، عمان، 1988م.
28. سلامة، عادل ابو العز: **طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير**، دار الفكر، عمان، 2002م.
29. سلطان، شيماء رافع:**اثر استخدام طريقة الوحدات في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم الزمنية في مادة التاريخ**، رسالة ماجستير(غير منشوره)، كلية التربية الاساسية،جامعة الموصل، 2004م.
30. الشافعي، ابراهيم محمد، وآخرون: **المنهج المدرسي من منظور جديد**،مكتبة العبيكان،الرياض، 2003م.
31. الشجيري، ياسر خلف، وحيدر عبد الكريم الزهيري: **اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي**،ط1،مكتبة المجتمع العربي ودار الاعصار العلمي،عمان،2022م.
32. شحاته، حسن، وزينب النجار:**معجم المصطلحات التربوية والنفسية**،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، 2003م.
33. الشهري،نوره محمد: **اثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة التربية الاسرية على تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي**،رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود،الرياض،1434هـ.
34. الطائي، هدى عبد الرزاق هوبي:**مدى اكتساب طلبة المرحلة الاعدادية المفاهيم الاساسية في كتب التربية الاسلامية**، رسالة ماجستير(غير منشوره)، كلية التربية، جامعة بغداد، 2000م.
35. عبد الحميد، محسن،وآخرون: **طرائق تدريس التربية الاسلامية**، ط7، مطبعة وزارة التربية، بغداد،1991م.
36. عبد الله، عبد الرحيم صالح:**التعلم للإتقان ودور التقنيات التربوية في الجامعة**،د.ن، الكويت،2000م.
37. العزاوي،علياء محسن عبد الحسين:**اثر التعلم التعاوني في تحصيل طلبة معاهد الفنون الجميلة في مادة تاريخ الفن**، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2009م.
38. عطيه،محسن علي: **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**،دار صفاء، عمان،2009 م.
39. علام، صلاح الدين محمود: **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط1،دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2006م.
40. عمر، عمر احمد: **فلسفة التربية في القرآن الكريم**،ط1، دار المكتبي، عمان، الاردن،2000م.
41. عمر، محمود أحمد، وآخرون: **القياس النفسي والتربوي**،ط1، دار المسيرة، عمان،2010م.
42. عودة، أحمد، وفتحي حسن ملكاوي: **القياس والتقويم في العملية الدراسية**، ط3،دار الامل، عمان، 1999م.
43. عويد، عذراء ناجي عبد: **اثر استراتيجية القبعات الست في تحصيل طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة التربية الاسلامية**، رسالة ماجستير (غير منشوره)، كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، 2019م.
44. فرج،صفوت: **القياس النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980م.
45. فرج، عبد اللطيف بن حسين:**طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2005م.
46. القريشي، عائدة مخلف مهدي: **بناء انموذج لتقويم المناهج الدراسية لمادة الجغرافية في المرحلة المتوسطة**، اطروحة دكتوراه (غير منشوره)،كلية التربية ـ ابن رشد، جامعة بغداد، 2000م.

47.الكبيسي، زينه مجيد ذياب:**اثر اسلوبي الندوة والعصف الذهني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الاسلامية واستبقائه**، اطروحة دكتوراه (غير منشوره)، كلية التربية ـ ابن رشد، جامعة بغداد، 2005م.
48. كوافحه،تيسير مفلح: **القياس والتقييم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، ط3، دار المسيرة، عمان، 2010م.
49. كودي، قبيل، وقيس عبد الفتاح مهدي: نمو المفاهيم الايمانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مركز البحوث والدراسات التربوية**، العدد (3)، وزارة التربية، العراق،1999م.
50. اللقاني،احمد حسين، وبرنس احمد رضوان: **تدريس المواد الاجتماعية**، ط1،عالم الكتب،القاهرة، 1974م.
51. محمد، شاكر جاسم:**المواد الاجتماعية مناهجها وطرائق واساليب تدريسها**،ط1،مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق،2016م.
52. محمد، مجيد مهدي: **المناهج وتطبيقاتها التربوية**، مطابع التعليم العالي، الموصل، 1990م.
53. محمود،احمد شوقي وآخرون:**تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين**،ط1،مكتبة العبيكات،الرياض،1995م.
54. محمود، ميسر ياسين: **الميول المهنية وعلاقتها بالجنس والتخصص والنضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الاكاديمي**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الاردنية، 1999م.
55. المسعودي،ختام حامد ابراهيم: **اثر استراتيجيات تدريسية قائمة على الذكاءات المتعددة في التحصيل والميل نحو مادة العلوم لتلميذات الخامس الابتدائي**،كلية التربية ـ ابن الهيثم، جامعة بغداد،2011م.
56.الموسوي،نجم عبد الله، وعلي عبد العزيز الشاوي: **التفكير التربوي واستراتيجيات تدريسه**،ط1، مكتبة دجلة للطباعة والنشر، العراق، 2021م.
57. ميخائيل، امطانيوس: **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، مطبعة قمحة اخوان، دمشق،2001م.
58.النباهين،علي سالم: **اصول التربية الاسلامية**،ط1، مطبعة مقداد، د. م، 1995م.
59. النجار، رمضان سالم: **التعليم الثانوي المعاصر**، ط1، دار المسيرة، عمان، 2009م.
60. ناجي، حنان اركان: اثر انموذج بايبي (**E 's5**) في التحصيل والميل نحو مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء، **مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية**، العدد (18)، جامعة بابل، 2014م.
61. وزارة التربية: **الفلسفة الحديثة المقررة من قبل وزارة التربية**، جمهورية العراق، 2008م.
62. اليعقوبي، حيدر: **التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية رؤيا تطبيقية**،ط1،مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية، العراق،2013م.
63. يونس، محمد محمود: **سيكولوجية الدافعية والانفعالات**، ط2، دار المسيرة، عمان، 2009م.

المصادر الاجنبية.

64. Anastasia، A. & Vrbana, S.: Psychological Testing, 7th ed، New York prentice hall, 1988.
65. Brown, B.S et al: Hand book on formative & Summative Evaluation of Student learning، New York, MC Graw.1971
66. Grandlund, N.E، Measurement & Evaluation teaching, 3rd ed, New York ،MC-Milan. 1965.
67. Show, M. E. Scales for the Measurement of Attitude، New York, MC. Graw, Hall Co.